وهو ايجاب للتعليم وقال الله تعالى وان فريقا ليكتمون الحق
وهم يعلمون وهو تحريم للكتمان وقال النبي عم من علم
علما فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من النار وقال النبي عم
يعاقب العالم يوم القيمة لسكوته عن علمه ويعاقب الجاهل
لسكوته عن جهله ولا يحل للعالم ان يسكت عن علمه ولا
للجاهل ان يسكت عن جهله وقد امر الله تعالى الجاهل بالسؤال
في قوله تعالى واسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وامر
العالم بحسن الرد على الجاهل في قوله تعالى واما السائل فلا
تنهر ويجب على المعلم ان يتكلم كل نوع من المتعلم بما يبلغ
عقله ويدرك زهنه كما قال النبي عم كلموا الناس على
قدر عقولهم ويحدث الناس بما يفهمه القلوب سهلا بلا
مشقة ولا يحدث الجاهل المغرور الغافل برخصتي فيامن
ويقول ان الله كريم فلا يسعى في العمل الصالح بل لا يبالي عن
المعاصي وانت تعلم ان رجاء المغفرة بغير عمل انما هو كمثل
اجير استاجره رجل كريم على اصلاح انائه وشرط له
الاجر عليه فجاء الاجير وكسر الاناء وافسده ثم جلس ينتظر الاجر ويزعم ان المستاجر كريم اميراه

العقلاء

العقلاء في انتظاره راجيا او مغرورا متمنيا ولا يشدد
عليه فييأس فان الامن والياس كفر فلا يحدث
الجاهل بالامن والياس لئلا يوقعه في الكفر وفي حديث
على رضي الله عنه ان العالم الناصح من لم ييأس من رحمة الله
تعالى ولم يؤمن من مكر الله ولا يذهب بلا مبالات في و
جوه الحديث في توجيهاته وفي الحديث ان تدقيق الكلام
من الشيطان ولا يكثر على المستمع اكثارا يورثه
الملالة ويخبر ما عنده من العلم على وجه اى كما سمعه لا
يزيده ولا ينقصه فان خيانة الرجل في العلم اشد من
خيانته في المال ولا يحدث لكل ما سمع فان بعضه
قد يكون كذبا غير مطابق للواقع فربما يقع بسببه فيما
يصير وبالا فان من قال من العلم بسماع ولا يحقق
صحته بل يتكلم على سبيل الشبهة والجرأة دخل النار
بغير حساب يعنى هذا القول يكفي لان يكون سببا
لدخول النار ولا حاجة الى ان يحاسب ولا يجيب المعلم
في سؤال المتعلم طالب ذلك بل بالشفقة والرحمة والله اعلم

الباب الرابع

في المتعلم يجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)